Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مستطاعه أن ينمو في أمان ، بينما تنمو من حوله وبلا تناقض معه ثقافات الريف الجديد الذي يفخر بأنه جزء أصيل من المجتمع العربي ، ويشعر أهله أنه جزء أصيل من المجتمع الاسلامي الجديد» . (سالم محمد الغيلاني ، على هامش الشعر الشعبي العماني ، المطابع العالمية ، روي ، سلطنة عمان ، د.ت. ، ص ١٥) .

ثم يتابع المؤلف في هذا الفصل تطور الشعر الشعبي في اللغة العربية وألوانه بدءا من فن الزجل الذي ظهر في الأندلس ـ كما ظهر فن الموشحات ـ إلى الشعر الشعبي الذي كان يُنشد بمصاحبة الموسيقي (كالربابة) في أغلب الأحيان باعتباره ابنا شرعيا للأدب الشفاهي .

ثم يورد أقوالا مما جاء في تراثنا العربي منوها بالأدب الشعبي مثل قول نصر الدين بن الأثير (١١٦٢ ـ ١٢٣٩ م) في كتابه «المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر» حيث يقول «وبلغني أن قوما ببغداد من رعاع العامة يطوفون الليل في شهر رمضان على الحارات وينادون بالسحور ، ويخرجون ذلك في كلام موزون على هيئة الشعر ، وان لم يكن من بحور الشعر المنقولة من العرب . وسمعت شيئا فوجدت فيه معان حسنة مليحة ومعان غريبة وإن لم تكن الألفاظ التي صيغت به جيدة الصنعة» .

وفي مختصر مناقب بغداد نقرأ «ومن خالط أهل بغداد وعلماءها عرف فضلهم ولطفهم . ومن تأمل لطافة العوام بها في مجونهم وحديثهم وإشاراتهم التي لا يفهمها أكثر علماء غيرها من البلاد ، حتى إن فيهم من يقول الشعر المسمى (كان كان) ، فيأتي بالمعاني التي لا يقدر عليها فحول الشعراء ، تبين له فضلهم ولطافة أخلاقهم» .

ثم يورد فنون الشعر السبعة كما ذكرها الابشيهي (١٣٨٨ ـ ١٤٤٦ م) صاحب كتاب «المستظرف في كل فن مستظرف» ، حتى يصل إلى الشعر الشعبي العماني ممثلا في المنطقة الشرقية في صور ، فيصفه بأنه يجمع بين بداوة الصحراء وطلاوة البحر ، وأنه دائما مزيج من الصدق والحلاوة حين يقدم القيم والتجارب الانسانية والحكمة .